الثمن — العدد ٣٣ — القاهرة — الاثنين ١٥ شعبان سنة ١٣٧٠ — الموافق ٢١ مايو ١٩٥١ — السنة السادسة — ١٠ مليمات - ٦ قروش سعودى



دار الجريدة
٨ شارع فاروق بالقاهرة
المكتب الخاص بمدير السياسة والتحرير
٨ شارع فاروق بالقاهرة
تليفونات { ٤٦٦٠٢ - فطين
الجريدة { ٧٩٩٧١ خاص
صندوق البريد ١٩١ مصر
صاحب الجريدة ومدير سياستها وتحريرها
فهمى عقل
رئيس التحرير المسئول: سمير حيدر المحامى



الاشتراك السنوى [illegible] قرش
للهيئات والشركات [illegible] للأفراد - تدفع مقدما
الاعلانات يتفق بشأنها مع قسم الاعلانات
٨ شارع فاروق بالقاهرة
الجريدة لها مراسلون فى جميع أنحاء البلاد العربية
وفى لندن وباريس وروما
مكتب الاسكندرية ٢٣ شارع العطارين
تليفون ٢٨٤١٢



همسة

الجيش السورى

قضى الأمر وامتحن الجيش السورى وحده. كما امتحن الجيش المصرى وقت أن وقف وحده، أمام أسلحة الأمريكان الحديثة التى كان يسددها اليهود إلى صدور الجنود المصريين، بعد أن تخلى عنهم أشقاؤهم من جنود بعض الدول العربية.

هاهو الجيش السورى يمتحن نفس الامتحان فهل من الممكن أن تتخلى عنه مصر؟.. كلا فقد وعدت مصر بارسال العون العسكرى فورا إلى سوريا، ولن يكون الجيش السورى وحده هو الذى يحارب من أجل سوريا.

إن الجيش السورى هو الذى يقمع الفتن الداخلية فى بلاده وهو الذى يحدث الانقلابات ليرفع أقواما ويخفض آخرين، إن هذا الجيش لمن أجرأ الجيوش وأحقها بالعون العسكرى.

ولكن أغنياء بلاده يضنون عليه بهذا العون، فقد نادى كبار التجار فى سوق الحميدية بدمشق بالتبرع لشراء طائرة واهدائها للجيش!..

وسوق الحميدية هو موطن الثروة فى سوريا، ويستطيع أقل تاجر فيه أن يشترى سلاحا جويا بأكمله دون أن تتأثر ثروته، وقد قالت زميلتنا «الدنيا» الدمشقية فى هذا الصدد مايلى:

«إن هذا السوق الذى لاتقل ثروة تجاره عن مئات الملايين من الليرات لم يزد تبرعهم عن ثمن طائرة لا تزيد قيمتها عن بضع عشرات من ألوف الليرات، إن التبرع للجيش واجب على كل سورى وهو أمانة فى عنق العقيد أديب الشيشكلى وإخوانه، فاذا ماتهاون التجار وأصحاب الثروات فى البذل. فعليكم أن تتخذوا مع الحكومة الاجراءات اللازمة التى تضمن للجيش القوة الكافية والسلاح الذى يفيض عن الحاجة».

نعم يجب إسداء يد العون إلى الجيش، فهو الذى يدير دفة الحكم فى سوريا، وهو الذى يذب عن كيان الوطن. وخير للأعيان والتجار السوريين أن يتبرعوا بأموالهم للدفاع عن وطنهم، من أن تنزع من أيديهم قسرا، سواء بأيدى الجيش السورى أو بأيدى جيش آخر.

ف

العرب مسوقون نحو الصلح مع اسرائيل

الملك عبد الله فى زيارة ودية غير رسمية لتركيا كما تقول الأخبار ولكننا نقول إنه ذهب لمهمة كبيرة.

نعم أوفدته السلطات البريطانية التى تتشرف بصداقة جلالته إلى تركيا لحضور بعض الحفلات التى تقام لاستقباله أولا، ثم الانتقال إلى جدول الأعمال!!

لقد أحست بريطانيا ومحورها أن الخطر كل الخطر الذى يتهدد كيانها إذا ما قامت الحرب الثالثة سينقض عليها من الشرق الأوسط. ولما كانت الدول الكبيرة فى الشرق الأوسط، تنضوى تحت لواء الجامعة العربية، ولما كانت دول الجامعة العربية على خلاف مع إسرائيل ربيبة بريطانيا، فقد رأى الساسة الانجليز أن يبادروا بعقد الصلح بين العرب وإسرائيل، سواء رضى العرب أو لم يرضوا... فان وسائل الترغيب والارهاب، والوعد والوعيد متنوعة وميسورة!!

إذن فلتعمل الدبلوماسية من جانبها، لتترك العمل للقوة فى الجانب الآخر، لقد أوحت السلطات البريطانية لاسرائيل بمناوشة العرب على الحدود ولتبدأ المناوشة مع سوريا، سوريا الضعيفة التى أنهكتها الفتن والاضطرابات والانقلابات..

ثم لتصرخ سوريا وتطلب النجدة من دول الجامعة العربية تنفيذا لميثاق الضمان الجماعى، فاذا خفت جاراتها العربية لنجدتها وعلى الأخص مصر، قالت هيئة الأمم إياها، إن مصر قد خرقت شروط الهدنة لأن إسرائيل لم تعتد عليها اعتداء مباشرا.

وقد تهددنا هيئة الأمم إذا ما عاونتنا سوريا عسكريا على إسرائيل وقد نخاف من التهديد!! سيما ومشاكلنا كثيرة ومعلقة يتخذها الانجليز أسلحة يشرعونها فى وجوهنا فى هذه الحالة نجد سوريا نفسها مضطرة إلى عقد صلح منفرد مع إسرائيل.

واليوم سوريا، وغدا... لبنان والاردن «مستوية»، وبعد غد العراق!!

ان مسألة السودان ومسألة الجلاء، ومسألة الارصدة، ومسألة الذخيرة، كل مسألة من هذه المسألة سلاح ذو حدين يصلح للترغيب والارهاب، وللوعد والوعيد كما قدمنا، فان رضيت مصر أن توقع ميثاق الصلح مع إسرائيل تهاونت بريطانيا معها فى حل هذه المسائل، وتنزلت عن حقوقها حتى ترضى مصر.

وإلا؟.. فها هى إسرائيل!! ها هو الأسفين الذى دقته السياسة الاستعمارية فى قلب الدول العربية لاخضاع الدول العربية.

لتحاول إسرائيل استفزاز القوات المصرية على الحدود، وسيلوم الجنود المصريون حتما انتقاما لكرامتهم، وفى هذه الحالة يحدث أمرا من أمرين.

الأمر الأول أن تبادر إسرائيل بشكوى مصر إلى هيئة الأمم أى إلى إسرائيل فى الخارج!! فتقرر الهيئة، أى إسرائيل أيضا، اعتبار مصر معتدية ثم توقع عليها العقوبات التى يفرضها أعضاء الهيئة، أعنى اليهود..

والأمر الثانى أن توعز الهيئة إياها إلى إسرائيل بالدخول فى حرب جديدة مع مصر، ثم تنهال الأسلحة الحديثة من الغرب والمؤن والذخائر على إسرائيل، ويتبع وصولها إلى مصر، إلا النذر اليسير ذرا للرماد فى العيون وإظهار الهيئة إياها فى موقف سليم أمام «الضمير العالمى». ستدخل مصر الحرب وتكافح بما عندها من أسلحة فى عناد وإصرار، وسيلوح الانجليز لمصر بغصن الزيتون الملوث بدماء الشهداء!.. ثم ترغم مصر على عقد الصلح وبصدور الأمر بوقف القتال!! وتصبح إسرائيل بالنسبة للعرب، بمثابة الفتوة البلطجى فى حى قوم مهذبين مسالمين!!

إذن فان العرب مسوقون كما قلنا نحو الصلح مع إسرائيل، سواء رضوا أم لم يرضوا!! وذلك لتأليف جبهة قوية فى الشرق الأوسط ضد الخطر الشيوعى، ولحماية حقول البترول فى إيران والعراق ومصر والمملكة العربية السعودية.

ان مهمة الملك عبد الله فى تركيا اليوم لتنفيذ الجانب السلبى من خطة بريطانيا فى الضغط على العرب للصلح مع إسرائيل سيما وأن جلالته قد اختار - أو اختير له - السفر إلى تركيا، أثناء انعقاد اللجنة السياسية للجامعة العربية فى دمشق للنظر فى مسألة الاعتداء الاسرائيلى على سوريا، ومما لا شك فيه أن بريطانيا لا ينقصها الذكاء لاستقاء ما سيقرره العرب فى اجتماعات اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية.. هذا لا يهم، وانما المهم أنها ستمضى فى تنفيذ الخطوط التى رسمتها سلفا لتأليف جبهة قوية فى الشرق الأوسط لتأمين الدردنيل والقنال وحقول البترول.. ولا بد أن تكون إسرائيل ممثلة فى هذه الجبهة الشرقية، ولن تمثل إسرائيل فى الجبهة إلا إذا اصطلحت مع أعدائها العرب.

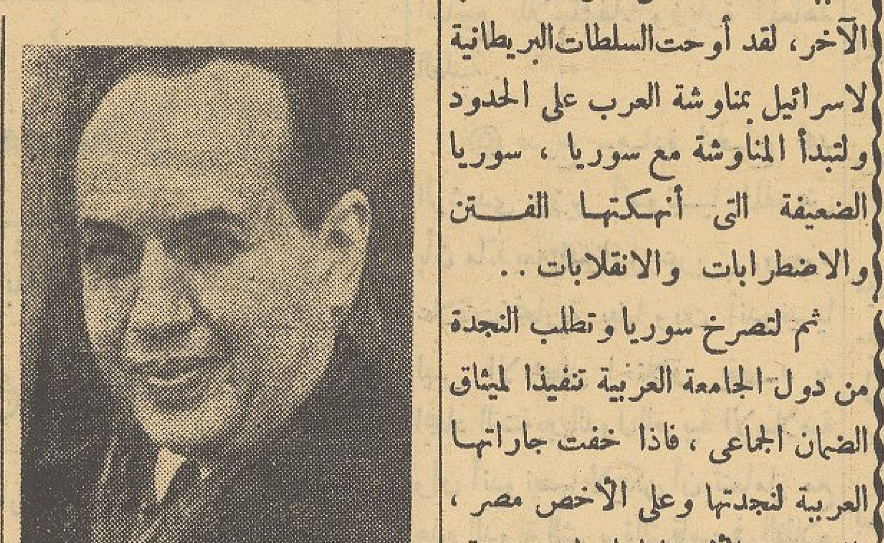
إذن فما لا شك فيه، أن العرب مسوقون نحو الصلح مع إسرائيل!!

«أبو سعيد»



حضرة صاحب الجلالة الملك عبد الله

عبد الرحمن عزام باشا، وأمانة الجامعة



معالى محمد صلاح الدين باشا



معالى أمين الجامعة العربية

من المسائل المدرجة فى جدول أعمال اللجنة السياسية للجامعة العربية التى تنعقد الآن جلساتها فى دمشق، من أهم المسائل التى تنظرها اللجنة السياسية مسألة انتهاء مدة الأمين العام للجامعة معالى عبد الرحمن عزام باشا.

وتسعى بعض الدول الأعضاء فى الجامعة، جاهدة لاخراج عزام باشا من منصب الامين العام وإحلال أمين جديد محل عزام باشا، ينتمى إلى دولة عربية غير مصر.

أما معالى عبد الرحمن عزام باشا نفسه فانه قد مل هذا المنصب، وتعب وسئم، أو بعبارة أوضح «قرف» من الدسائس التى تحاك حول منصبه كأمين عام، ومن العيون الحاسدة التى «تسمم» عليه صفو حياته، لذلك فان معاليه راغب عن هذا المنصب، إلا أنه سيتمسك به حتى ينتخب مرة أخرى أمينا عاما للجامعة العربية، ثم يقرر فى نفس الجلسة التى ينتخب فيها التخلى عن منصبه - باختياره - وافساح المجال لغيره من الطامعين فيه.

إننا من المحبين لمعالى عبد الرحمن عزام باشا، ويسرنا أن نراه فى راحة وهدوء، ولكننا نحب مصر أكثر من معاليه، هذا لاشك فيه، نقول إننا نحب مصر أولا وقبل أى شىء، مصر التى تتحمل من نفقات الجامعة العربية ٤٢ ٪ بالنسبة لباقى الدول الأعضاء التى تتحمل الباقى وهو ٥٨ ٪ أما وهذه أعباؤها فلا يمكن أن يكون الأمين العام إلا من مصر التى تتحمل وحدها عبئا كبيرا من نفقات الجامعة العربية.

فاذا أصر معالى عبد الرحمن عزام باشا بعد انتخابه أمينا عاما للجامعة العربية مرة أخرى، إذا أصر على التخلى عن منصبه لغيره، فلا يمكن أن يملأ فراغ عزام إلا صلاح الدين حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد صلاح الدين باشا وزير الخارجية المصرية، هو الذى يملأ فراغ عبد الرحمن عزام باشا فى منصب الأمين العام لجامعة الدول العربية، وقد علمنا من أوثق المصادر أن عزام باشا نفسه يرشح الدكتور صلاح الدين باشا ويؤيده ويدعو إلى انتخابه وتأييده ولا يعرف الكبير إلا الكبير ولا يفهم مواطن العظمة إلا عظيم.

اننا نرحب بمعالى صلاح الدين باشا وفى نفس الوقت نتمسك ببقاء عبد الرحمن عزام باشا.

وخلاصة القول أن منصب الأمين العام لجامعة الدول العربية يجب أن يظل وقفا على المصريين وحدهم دون سواهم.

فإلى الطامحين الطامعين من زعماء جاراتنا الشقيقات أن يضعوا نصب أعينهم هذه الحقيقة، التى لا يمكن أن تكون قد فاتتهم، وهى أن مصر تتحمل قسطا كبيرا من أعباء الجامعة العربية فمن سداد الرأى، أن يكون الأمين العام من رجالات مصر، وهى والحمد لله غنية بالرجال الأبطال، نخير لهؤلاء الطامحين الطامعين أن يكفوا أيديهم عن العمل فى الظلام.

حلف البحر الأبيض

واشتراك اسرائيل فيه

تدور محادثات سياسية فى واشنطون بين بريطانيا وأمريكا لبحث مسألة تكوين ميثاق لدول الشرق الاوسط من شأنه أن يجمع بين كل بلدان الشرق الأوسط بما فيها تركيا فى هيئة واحدة لدفاع عن هذه المنطقة.

وقد كان السبب الذى من أجله رؤى اجراء محادثات عاجلة بشأن هذه المسألة، هو التطورات الأخيرة التى حدثت فى ايران، والتى تصفها وزارة الخارجية البريطانية بأنها تهدد الامن فى جميع بلدان الشرق الأوسط.

وتعتقد الدوائر المطلعة أن ثمة خلافات سياسية بين الدول الثلاث الكبرى قد تحول دون الوصول إلى اتفاق بشأن هذه المسألة فى المستقبل القريب.

فأولا وقبل كل شىء لاترحب أمريكا بتكوين ميثاق لدول الشرق الأوسط نظرا للمشكلة القائمة بين الدول العربية واسرائيل وهى لاتستطيع أن تستبعد اسرائيل من الاشتراك فى هذا الميثاق نتيجة للضغط الذى تقوم به إسرائيل على أمريكا.

أما بريطانيا فهى تحاول أن تجعل الدفاع عن منطقة الشرق الاوسط من شئون دول الكومينولث. ولكنها تسعى إلى الحصول على مساعدة أمريكا عن طريق الضغط عليها.

والمفهوم أن تركيا تفضل الانضمام إلى ميثاق دول حلف شمال الاطلنطى على ميثاق دول الشرق الاوسط، ولكن بعض الدوائر التركية تقول إنه اذا استطاعت تركيا أن تنضم إلى حلف الاطلنطى فانها لا تمانع فى الانضمام أيضا إلى حلف الشرق الأوسط!!

القاسم المشترك الاعظم

بين العرب، والحلفاء، و... اسرائيل!

نعم، إن جلالة الملك عبد الله هو القاسم المشترك الأعظم بين العرب والحلفاء واسرائيل، فجلالته مخلص للعرب والعروبة، بدليل أنه يتبادل التمثيل السياسى مع البلاد العربية، وبلده الذى يحكمه ممثل فى جامعة الدول العربية، وجلالته مخلص للحلفاء فهو يقوم بدور الوساطة - لله فى لله - للصلح بين العرب وإسرائيل، لمصلحة العرب أنفسهم لا لمصلحة الحلفاء كما يشيع الصحفيون المصريون الشياطين!!

أما إخلاص جلالته لاسرائيل فى تصريحاته عن العرب والعروبة وما فأدلته مدونة بالدماء على رمال اللد والرملة من أرض فلسطين.

وإخلاصه للعرب يتجلى مرة أخرى يدونه فى مذكراته التى ينشرها فى الصحف عن ملوك العرب وحكومات العرب وزعماء العرب، وصحافة العرب

قال جلالة الملك العربى الهاشمى تدعيما لحبه للعرب، موجها كلامه للدكتور ناظم القدسى!

«لا تنس يادولة الرئيس أن مركز الخلافة كان دمشق عند افتتاح الأندلس والمدينة المنورة. ودمشق وبغداد هما مراكز الخلافة، وما عدا ذلك مستعمرات وانتدابات»

ومعنى هذا أن دمشق وبغداد وشرق الأردن بطبيعة الحال، يجب أن تعود كما كانت مقر الخلافة ليعود «ماعدا ذلك» كما كانت إلى مستعمرات وانتدابات!

ثم يقول جلالته

«ومصر». مصر هذه نعرف حالتها مما تنشره صحافتها من فضائح مزرية يخجل لها كل عربى، وهى معنية بالتهجم على الناس أكثر من عنايتها بصد الهجوم اليهودى عليها وفيها ٢٠ مليونا»

الهجوم اليهودى ياصاحب الجلالة؟.. أتعيرنا به أيها الملك العربى الهاشمى بعد أن خاننا جيشك وانسحب انسحابه التاريخى المتفق عليه بينكم وبين اليهود!!

ويتجلى إخلاص الملك العربى الهاشمى للعرب فى قوله للدكتور القدسى أيضاً!

«أما سوريا فنحن نتألم للتردى الذى أسلمها إلى القتل والاضطراب والفتنة، ستكون سوريا عاجزة بهذا الشكل عن صد أى هجوم يهودى وسنهب لنجدتكم نحن قبل أن يجىء المصرى والنجدى والعراقى»

بر بوعدك ياصاحب الجلالة و«خف» إلى نجدة سوريا فانها الآن فى محنة ومن شمائل العرب نجدة الجار عند المحنة!!

ثم يعود جلالة الملك العربى الهاشمى فيحيى مصر وصحافتها قائلا.

«إن مصر عروبتها طارئة تصدر فيها عن مصالحها الخاصة، لاعن إيمانها بالفكرة العربية، أما صحافتها فهى حسنة النية نحو الوطن المصرى فقط. ولكنها تعمل للكسب أولا:»

وأخيرا ألم أقل إن جلالة الملك العربى الهاشمى مخلص؟.. للحلفاء

نعم.. إن جلالته مخلص للحلفاء ومخلص لاسرائيل، كما هو مخلص للعرب، وجلالته القاسم المشترك الاعظم بين هؤلاء جميعا.

«عربى»

اخبار من ايران

حول تاميم البترول

طهران - الق النائب حاج زادة، خطابا فى مجلس النواب الايرانى قال فيه: ان بريطانيا لاتستطيع ان تخيفنا بحفنة من جنود، البراشوت، الذين سيكونون حصادا، صغيرا لقبائلنا المرابطة فى الحدود ولا شك أن بريطانيا تخطىء إذا فكرت فى أن تجعل من ايران كوريا أخرى. فاذا أرسلت إلى ايران قوة من جنود البراشوت، فان ذلك سيؤدى إلى قيام حرب ثالثة.

فى تسوية أزمة البترول

قال رئيس مكتب الشئون السياسية بوزارة الخارجية الايرانية قبل سفره إلى ايران ان الامل كبير فى تسوية مشكلة البترول سلميا.

المذكرة البريطانية

تطالب باجراء مفاوضات

قدم السير، فرانسيس شبرد، سفير بريطانيا فى ايران المذكرة البريطانية الأخيرة عن تأميم البترول فى ايران إلى الحكومة الايرانية. وينتظر أن تتضمن هذه المذكرة اقتراحا خاصا بوجوب إجراء مفاوضات مباشرة بين حكومتى البلدين.

السفير البريطانى فى طهران

اشاعات حول استدعائه إلى لندن

وصفت الدوائر المطلعة الاشاعات التى دارت حول استدعاء السفير البريطانى سير فرانسيس شبرد وتعيين سفير آخر بدلا منه بأنها لا أساس لها من الصحة.

ويقال ان الحكومة البريطانية قد أعربت فى هذه المذكرة عن استعدادها للدخول مع الحكومة الايرانية فى مفاوضات لتسوية الأزمة. كما يقال ان بريطانيا قد أنكرت على حكومة ايران حقها فى الغاء اتفاقية البترول من جانبها. وكذلك طلبت الحكومة البريطانية حماية الرعايا البريطانيين فى ايران واستمرار تصدير البترول الايرانى الى بريطانيا

جنوب افريقيا تخشى

قيام الحرب بسبب ايران

مدينة الكاب: قال مستر دانيال مالان، رئيس وزراء جنوب أفريقيا إنه اذا قامت الحرب بين بريطانيا وروسيا بسبب النزاع حول آبار البترول الايرانية، فسوف يؤدى ذلك الى قيام حرب عالمية ثالثة، وفى هذه الحالة ستقوم حكومة جنوب أفريقيا بواجبها!.

بريطانيا قلقة

على ممتلكاتها ورعاياها فى ايران!!

لندن - قالت الدوائر الدبلوماسية أنه يبدو أن لندن قد بحثت مع واشنطون الخطر المحدق الذى تتعرض له الارواح والممتلكات البريطانية فى ايران.

وأعلنت هذه الدوائر أن فرقة «البراشوت» السادسة عشرة قد صدرت إليها أوامر بالوقوف على أهبة الاستعداد.

وقد أنكر الرسميون الانباء التى تدل على أنه من المتوقع أن تقرر بريطانيا ارسال جنود، البراشوت، إلى ايران لأن الحالة لا تستدعى ذلك حتى الآن!.

الحالة فى ايران

أخطر مما تظن مصر

تقول دوائر وزارة الخارجية البريطانية أن الموقف فى ايران أخطر بكثير مما تظن الحكومة المصرية، وأن نتائج هذه الحالة سوف تؤثر دون شك فى جميع بلدان الشرق الأوسط. وقد أذيع هذا التصريح من وزارة الخارجية البريطانية على أثر التحريات التى قامت بها بعض الدوائر المصرية بشأن رد الحكومة البريطانية على المقترحات المصرية المضادة.

مذكرة بريطانية شديدة اللهجة

ترسلها الحكومة البريطانية إلى إيران

لندن - فرغ المستر موريسون وزير الخارجية البريطانية من وضع مذكرة شديدة اللهجة سيوجهها إلى حكومة إيران.

وتدرس الحكومة البريطانية الآن هذه المذكرة مع الحكومة الامريكية قبل إرسالها إلى الحكومة الإيرانية.

وتقول المصادر وثيقة الصلة بوزارة الخارجية البريطانية أن المستر موريسون أورد فى هذه المذكرة رأى الحكومة البريطانية الذى أعلنته أكثر من مرة والذى يقول أن حكومة طهران لاتملك حق تأميم شركة الزيت الانجلو إيرانية التى تملك الحكومة البريطانية معظم أسهمها، ولكنها - أى الحكومة البريطانية - على استعداد للدخول فى مفاوضات مع حكومة طهران للوصول إلى اتفاق يرضى الطرفين.

اسرائيل تغير مجرى نهر الأردن

نيويورك - تدل الاختبارات الخاصة التى قام بها خبراء الحكومة الأردنية فى أبريل على أن حكومة اسرائيل بدأت فعلا فى منع جريان نهر الأردن من بحر الجليل إلى البحر الاحمر مخترقا الأراضى الزراعية الأردنية.

وقد شرح ذلك المستر جورج والبول الخبير البريطانى فى القوة الكهربائية لمراسل جريدة «الشيكاجو ديلى نيوز» فقال: تحاول اسرائيل الاستيلاء على مياه نهر الأردن الأسفل وظهر من الاختبارات التى عملت فى أبريل أن جريان الماء عن طريق الأردن إلى البحر الاحمر هبط بمفاجأة من أربعة عشر مترا مكعبا فى الثانية الواحدة إلى ثمانية.

كذلك ظهر أن مقدار الملح فى الماء ارتفع بمفاجأة من ١٥٠ جزءا إلى ٨٠٠ جزء. وقال المستر والبول أنه واثق من أن الماء الذى يترك ليجرى فى نهر الأردن ليس ماء الأردن الذى يأتى من الأردن الاعلى وأن معظمه من نهر اليرموك الذى يدخل الأردن على مسافة سبعة أميال أسفل الجليل.

الأخبار

جلالة الملك

انتقاله رسميا إلى الاسكندرية

كشف بئر للزيت

فى المملكة العربية السعودية







تقرر أن يكون الانتقال الرسمى لصاحب الجلالة الملك الى الاسكندرية يوم الخميس المقبل ٢٤ مايو وسيسافر رئيس الوزراء والوزراء متفرقين يوم الاربعاء المقبل وسيتناولون طعام الغداء على المائدة الملكية فى اليوم التالى.

وسيعقد الاجتماع الاول لمجلس الوزراء فى الاسكندرية فى يوم الاحد ٢٧ مايو.

أعلن المستر مور، رئيس شركة البترول العربية الامريكية، نبأ اكتشاف بئر للبترول فى المملكة العربية السعودية فى منطقة على مسيرة نحو أربعين ميلا الى جنوب حقل البترول المعروف بأسم عين دار والذى اكتشف فى سنة ١٩٤٩ ويقع هذا الحقل على مسيرة ٢٠ ميلا الى جنوب مدينة الهفوف.

وهكذا يتدفق البترول تحت أقدام الملك عبد العزيز.

أنباء الجيش

قال معالى الدكتور حامد زكى باشا، ان قرار مجلس الوزراء الذى سيصدر خاصا بحظر نشر أنباء الجيش سيقيد نشر أنباء تحركات قوات الجيش واخبار وتسليح مختلف وحداته بالحصول على موافقة وزير الحربية

شكر

من المفوضية العربية السعودية

المفوضية العربية السعودية بالقاهرة تتقدم بأسمى عبارات الشكر إلى مقام حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق المعظم وأصحاب السمو الامراء وأصحاب الرفعة والدولة والمعالى والسعادة وكل من تفضل بمواساتهم بالحضور أو بالبرق أو بايفاد مندوب عنه فى وفاة صاحب السمو الملكى المغفور له

(الامير منصور)

نجل جلالة الملك عبد العزيز المعظم أطال الله عمره - داعية المولى عز وجل أن يجزيهم أحسن الجزاء وأن يتغمد الفقيد برحمته ورضوانه.

علم موحد

للقيادة العامة للقوات

يجرى الآن وضع تصميم لعلم جديد واحد للقيادة العامة للقوات المسلحة، بدلا من الاعلام الثلاثة للجيش والطيران والبحرية.

لجنة لمشكلة المرور

قدم الأميرالاى عبد الفتاح نصر بك مدير ادارة اللوائح والرخص بوزارة الداخلية تقريرا لوزير الداخلية عن مشكلة المرور فى القاهرة والاسكندرية ووسائل حلها فأصدر معاليه قرارا بتشكيل لجنة برئاسة عبد الفتاح حسن باشا الوكيل البرلمانى وعضوية مدير عام مصلحة التنظيم وعبد الفتاح نصر بك ومدير ادارة مرور القاهرة لدراسة التقرير وبحث مشكلة المرور من جميع نواحيه على أن تعرض اللجنة نتيجة البحث على الوزير بعد اسبوعين.

إلى الاقطار الحجازية

وصل جدة بالطائرة حضرات الشيوخ المحترمين السيد عبد المجيد الرمالى بك وشحاته السيد سليم باشا ومحمد سليم جابر بك وابراهيم زكى بك والدكتور عبد الخالق سليم بك ومعهم صاحب العزة محمد مصطفى حسن القبانى بك السكرتير العام المساعد لمجلس الشيوخ والاستاذ أحمد ابراهيم السكرتير بالمجلس لزيارة الاماكن المقدسة وقد قوبلوا بالترحاب ونزلوا ضيوفا على الحكومة العربية السعودية مدة اقامتهم

من النواب إلى الشيوخ

من المنتظر أن يتخذ ١٦ شيخا عينوا أو انتخبوا أخيرا قرارا فى شأن اختيار عضوية أحد المجلسين لانهم يجمعون الآن بين العضوية فى مجلسى الشيوخ والنواب معا

ومن المنتظر أن يختار جميع هؤلاء الأعضاء عضوية الشيوخ فتخلو ١٦ دائرة من دوائر مجلس النواب.

٥٠٠ طن من البطاطس

قررت الحكومة المصرية الموافقة على تصدير البطاطس الى المملكة العربية السعودية.

حظر تصدير المصنوعات

انتهت وزارة المالية من دراسة المشروع الخاص بحظر تصدير المصنوعات الخشبية إلى الخارج، وذلك بعد ارتفاع أسعار الخشب ارتفاعا كبيرا جعل من المتعذر استيراد المقادير اللازمة للصناعة المحلية من الخارج

وقد طلبت وزارة المالية إلى وزارة التجارة موافاتها برأيها فى هذا الموضوع، خشية التأثير فى هذه الصناعة

تقدير الدخل السنوى

يتضمن قانون الضريبة على الايراد نصا يلزم صاحب السيارة أو الذى يقطن فى مسكنين أن يقدم اقرارا إلى مصلحة الضرائب بحقيقة دخله، على أساس أن هذا يعتبر قرينة على ان دخله أكثر من ١٠٠٠ جنيه فى العام.

وقد حذف هذا النص فى التعديل الجديد، إذ خفض حد الاعفاء إلى ٥٠٠ جنيه، ولم يلزم الذين تقل دخولهم عن ٥٠٠ جنيه بتقديم هذا القرار.

تصريح غنام باشا

فى الصحف البريطانية

نشرت الصحف البريطانية التصريح الذى أدلى به معالى محمود سليمان غنام باشا ردا على السؤال الخاص بتأميم صناعة البترول فى مصر. على صفحاتها الاولى، دون أن تعلق على التصريح بشىء.

وتقول الدوائر الرسمية ان مصر لاتملك بترولا يستحق الذكر.

وزارة الشئون الأجتماعية

تطلب اعفاء الجمعيات التعاونية من ضريبة الارباح التجارية

علمنا أن وزارة الشئون الاجتماعية تطلب من وزارة المالية تعديل قانون الضريبة على الارباح التجارية. بحيث يتضمن نصا يمنح الجمعيات التعاونية اعفاء شاملا، من ضريبة الارباح التجارية لان هذه الجمعيات تبيع لأعضائها ماتشتريه وتصرف الارباح التى تجنيها من غير الاعضاء، فى الاعمال الخيرية

مذكرة من الجامعة العربية

إلى الحكومة الامريكية

قدم حسين العوينى بك رئيس الوزارة اللبنانية وعبد الرحمن عزام باشا مذكرة الى المفوضية الامريكية فى دمشق.

والمفهوم أن رئيس الوزارة اللبنانية قدم هذه المذكرة بوصفه رئيسا للجنة السياسية المنعقدة فى دمشق الآن.

ويقال ان المذكرة تناولت موقف الولايات المتحدة بصفة عامة من الحكومات العربية ومسألة مساعدة أمريكا لاسرائيل.

١٣٠ ألف معلم

صرح وزير المعارف الاندونيسية أن بلاده فى حاجة شديدة الى ١٣٠ ألف معلم ليواجهوا زيادة طلاب العلم.

مندوب أسرائيل

يغمى عليه فى مجلس الامن

وافق مجلس الأمن بأغلبية عشرة أصوات ضد لاشىء وامتناع روسيا على مطالبة إسرائيل بوقف أعمال التجفيف فى منطقة بحيرة الحولة إلى أن يتم الاتفاق بواسطة الجنرال وليم رايلى

وقد سقط أبا ايبان رئيس وفد إسرائيل فى مجلس الأمن مغشيا عليه عقب صدور هذا القرار

نجمة اسرائيل

على بضائع من جنوى ومرسيليا

وصلت الى الاسكندرية بين مشحونات الباخرة التجارية «فرن فيورد»، ثلاثة صناديق تحتوى على أثراب من الاقمشة القطنية، عليها طابع نجمة اسرائيل المسدسة، ثم وردت بين مشحونات الباخرة «فين دورم» اربعة واربعون صندوقا من الأقمشة مرسلة من مرسيليا، وعليها مثل هذا الطابع الاسرائيلى

وقد احتجزت مصلحة الجمارك هذه البضائع للنظر فى أمرها وأرسلت إدارتها العامة كتابا الى سعادة وكيل وزارة الداخلية، تبلغه فيه ماتقدم ذكره طالبة الى الوزارة إبداء رأيها فى أمر طابع النجمة المسدسة المطبوع على الاثواب الواردة على كلتا السفينتين المشار اليهما، وما اذا كان وجوده على البضاعة يعد دليلا على انها مصنوعة فى الأصل فى اسرائيل أو ان لاسرائيل علاقة تجارية بها أو مصلحة خاصة فى إرسالها عن طريق جنوه ومرسيليا، كما تدل الظواهر وذلك لتسترشد المصلحة بهذا الرأى فى التصرف فى هذه الحالة وأمثالها

باخرة لحجاج سوريا

وافقت الجهات المختصة فى سوريا على شراء باخرة لحساب الحكومة تقوم بنقل الحجاج فى موسم الحج هذا العام.

ركن السودان

حكومة المانيا تعترف بالجمعيات الاسلامية وحكومة السودان تمنع مبعوثى الأزهر

تلقت مشيخة الازهر، مذكرة وافية تحدث فيها كاتبها عن مدى انتشار الاسلام فى المناطق الالمانية. كما تضمنت المذكرة بحثا عن الجمعية الالمانية الاسلامية فى هامبورج والدراسات التى تقوم بها لنشر الاسلام، ونظام المحاضرات والمناظرات، وعن حاجة هذه الجمعية الى امام، ونشرات وكتب اسلامية، كما قال ان المسلمين هناك يحاربون مذهب (القاديانية) الذى يزبده الانجليز، وينشرونه فى أوروبا على أنه الاسلام.

وفى الوقت نفسه تضع حكومة السودان العراقيل أمام مبعوثى الازهر لدخول جنوب السودان لدراسة حالة السكان هناك، ولم تسمح للبعثة الازهرية إلا بزيارة أريتريا، وكينيا وساحل الذهب وأوغندا..

فصل السودان عن مصر

سياسيا واقتصاديا

تدل التقارير التى تتلقاها الحكومة المصرية، على أن الادارة السودانية ماضية فى سياستها الخاصة بفصل السودان عن مصر سياسيا واقتصاديا

وتبحث الحكومة الآن فى الاجراء الذى اتخذته الإدارة السودانية أخيرا خاصا بالمساواة فى الرسوم الجمركية بين ماتورده مصر الى السودان. وبين ما توردة الدول الأخرى اليه

وقد احتجت غرفة الحرير الصناعى لدى الحكومة المصرية على هذا القرار فيما يختص بالرسوم على منتجاتها المصدرة إلى السودان. فقد كانت هذه الرسوم لاتزيد على ثمانية جنيهات للطن بينما كانت ٨٦ جنيها عن الطن الذى يستورد من الخارج وقد سوى القرار الاخير بين هذه الرسوم

ازمة جديدة

بشأن منصب قاضى القضاة

أصدر الحاكم العام أمرا بتعيين الشيخ حسن مدثر قاضيا لقضاة السودان وقد ترتب على هذا أن قدم الشيخ هاشم أبو القاسم مفتى السودان ونائب قاضى قضاتها استقالته من منصبه لتخطيه فى التعيين فى منصب قاضى القضاة.

الحكومه تتحدى مصر

وتبنى خزانا على النيل الازرق

قال السيد عبد الرحمن عبدون وكيل وزارة الرى السودانى لاعضاء الجمعية التشريعية أنه نظرا لفشل حكومة السودان فى عقد اتفاقية مع مصر بشأن مياه النيل. فان حكومة السودان تنوى إنشاء خزان على النيل الازرق لامدادها بمياه النيل التى تلزمها

الأحوال فى أسبوع

انتهى مصطفى فهمى باشا مدير بلدية القاهرة ورئيس بعثة اصلاح الحرم النبوى الشريف من وضع تقرير البعثة عن مهمتها توطئة لرفعه الى جلالة الملك عبد العزيز آل سعود.

◎ تدرس وزارة المالية موضوع تصريف كميات كبيرة من القطن فى ايطاليا بمناسبة قرب انتهاء أجل مشروع مارشال فى يونية سنة ١٩٥٢ الذى كان يتيح لها استيراد حاجتها من القطن الامريكى بمقتضاه.

◎ سيسافر السيد نجيب بورقيبه إلى بريطانيا وأمريكا يصحبه السيد الطيب سليم للقيام بالدعاية لقضية تونس والمغرب العربى.

◎ وصل إلى الموانى المصرية ١٥٠٠ طن من بذرة القطن السودانية لاستخدامها فى زيادة الانتاج المحلى من الزيوت النباتية.

◎ انتهت وزارة المالية من ادخال بعض التعديلات على اتفاقية الاسترلينى وستعرض نصوص الاتفاقية بعد التعديل على معالى الوزير للاعتماد.

◎ اعتذر الدكتور محمد على الكيلانى بك وكيل وزارة الزراعة عن السفر مع أعضاء بعثة الندوة المصرية المسافرة إلى أمريكا بعد أسبوعين، وذلك لاتفاق موعد الرحلة مع موسم مقاومة دودة القطن التى لاتحتاج لبذل جهود فوق العادة.

◎ وافق المجلس الاعلى للسياحة على اعتماد مبلغ ١٦ الف جنيه للدعاية للسياحة الى مصر فى الخارج.

◎ يغادر القطر المصرى فى الاسبوع الثانى من يونيه المقبل معالى الدكتور طه حسين باشا وزير المعارف قاصدا ايطاليا وفرنسا لقضاء بضعة أسابيع للاستشفاء وزيارة المعاهد العلمية.

◎ صرح سعادة الحاج محمد الرشيدى وزير أندونيسيا المفوض بأن ماتذيعه اسرائيل عن وجود علاقات تجارية بينها وبين أندونيسيا ليس الا محض اختلاق يقصد به ايجاد الفتنة بين الدول العربية الاسلامية وأن أندونيسيا لايمكن أن تتعامل مع هذه الدولة الشريرة التى قامت فى الظلام

◎ تتجه النية الى تعيين بعض رجال سلاح الطيران الملكى ملحقين جويين ببعض السفارات فى العواصم الكبرى.

◎ رأت وزارة الشئون الاجتماعية مكافحة الاختزان الفردى فقررت إعداد بطاقات خاصة لعملاء المحال التعاونية.

◎ طلبت وزارة الاشغال إلى وزارة المعارف تخصيص مبلغ ٢٥٫٢٠٠ جنيه فى ميزانيتها الجديدة لاستكمال الابنية اللازمة لوزارة المعارف فى السودان. وكذلك تخصيص مبلغ ٣٦٦٠ جنيها لمصاريف الصيانة اللازمة لمدارس ملاكال وجبل الاولياء والشجرة ومحويك.

◎ قدم الشيخ المحترم جلال حسين اقتراحا إلى رئيس مجلس الشيوخ بانشاء لجنة جديدة فى المجلس تسمى لجنة شئون السودان. ولا يزال الاقتراح موضع دراسة العرابى باشا.

◎ يسافر إلى انجلترا بعد أيام فريق السباحين المصريين لاجتياز المانش. وقد صرح مدرب الفريق بأنه لم يعتمد للسفر أى مبلغ حتى الآن.

◎ أرسلت هيئة الصحة الدولية إلى وزارة الصحة تطلب منها السماح بارسال ثلاثة خبراء امريكيين ليقوموا بابحاث عن الرمد الحبيبى (التراكوما) فى معامل مستشفى الرمد بالجيزة.

◎ قررت وزارة التموين ارسال أحد موظفيها إلى برقة ليقيم بصفة دائمة للاشراف على عملية شحن الماشية منها إلى مصر، وذلك على أثر الشكاوى التى تلقتها الوزارة عن العقبات التى يقيمها رجال الحدود أمام عمليات الشحن والجمارك الباهظة التى تفرض على الماشية التى ترد من هذه الجهات.

◎ تدرس وزارة التموين موضوع توفير الزيوت النباتية، بعد أن استحكمت أزمة الزيوت الآن.

◎ قوبل وفد مصر فى البعثة الصحية العالمية المنعقدة فى جنيف مقابلة حماسية عندما أعلن انتخاب معالى الدكتور عبد الجواد حسين باشا عضوا فى اللجنة الدائمة

◎ أصدر معالى رئيس الشيوخ أمرا يقضى بمنع التصوير أثناء اجتماع المجلس.

◎ رفض معالى غنام باشا الطلب الذى تقدمت به شركات البترول المحلية بزيادة أسعار البترول اسوة برفع أسعاره فى الخارج.

◎ قابل الشاعر العراقى الحر السيد مهدى الجواهرى معالى الدكتور طه حسين باشا، وقد اعتزم الشاعر الاقامة فى مصر نهائيا. وقد رحبت بهذا المفكر العظيم مختلف الدوائر الادبية المصرية.

◎ اكتشف فى الأبيض حادث اختلاس مبلغ ٢٣ الف جنيه وقد قبض على أحد الصيارفة وعدد من الموظفين.

◎ قررت وزارة الحربية فصل ميزانية مصانع الطائرات الجديدة عن ميزانية السلاح الجوى الملكى وانشاء إدارة حسابات خاصة بها.

◎ تبرعت شركة بترول الكويت بستين طنا. من المواد الغذائية المحفوظة فى علب للاجئين الفلسطينيين فى سورية

◎ تبحث الحكومة الفرنسية مسألة تعيين خليفة للجنرال جوان المقيم العام فى مراكش.

◎ قامت فى دلهى مظاهرة مكونة من خمسة آلاف رجل أطلقوا على أنفسهم لقب «طابور الجوع»، وقد هتف المتظاهرون طالبين تزويدهم بالطعام.

◎ تبلغ قيمة الاشتراك المتأخر دفعه على سورية الى هيئة الامم ٤١ الف دولار.

◎ تألفت وزارة روسية جديدة مشتملة على ٢٢ وزيرا.

◎ تحطمت فى سماء برلين سبع قاذفات روسية ضخمة بسبب العواصف الشديدة ولاقى طياروها حتفهم.

◎ أصدر وزير الداخلية العراقية قرارا بتعطيل جريدتى (العالم العربى) و (الاوقات) لنزعتهما اليسارية المتطرفة.

◎ أكد دولة السيد خالد العظم أن الحكومة السورية لم تطلب أية مساعدات مادية من الدول العربية وأن الذى طلبته هو تأييدها فى الاوساط الدولية.

عرفت هؤلاء ..!!

ابراهيم الشـورى

نقدم اليوم فصلا قيما من كتاب عرفت هؤلاء الذى كتبه الاستاذ فهمى عقل صاحب الأحوال عن مشاهداته فى المملكة العربية السعودية، وهذا الفصل عن شخصية كبيرة عرفت فى الاوساط المصرية والسعودية بالعلم والفضل واشتهرت بالاخلاص والولاء للملكين الشقيقين، عبد العزيز وفاروق، ونعنى به الصديق الكبير سعادة الشيخ ابراهيم الشورى بك :



ابراهيم الشورى

انه لمن دواعى سرورى وفخرى واعجابى واكبارى أن أكتب عن الصديق الكريم الشيخ ابراهيم الشورى بك.

نعم صديق الكريم، بالرغم من سوء التفاهم الذى يسود علاقتى به الآن وأنا أسجل هذه الصفحة الخالدة المشرقة فلا يعرف الفضل لذوى الفضل إلا أولو الفضل، ومهما يكن بيننا من توتر فى العلاقات فانى لايمكن أن أنسى أفضاله التى غمرنى بها وأصبت عن طريقها خيرا عميما ونفعا جزيلا.

لن أنسى لسعادة الشيخ ابراهيم الشورى أنه هو الذى قدمنى لحضرة صاحب المعالى الشيخ عبد الله السليمان وزير المالية، الرجل الذى أثر فى حياتى وأرشدنى الى نهج قويم أسير فيه بخطى واسعة نحو السداد والتوفيق.

كان سعادة الشيخ ابراهيم الشورى بك مديراً للاذاعة العربية السعودية عند زيارة حضرة صاحب الجلالة ملك الافغان المعظم للمملكة العربية السعودية عام ١٣٦٨ هجرية فكنت أعاونه على أداء هذه المهمة النبيلة حتى أداها على وجه كامل مرضى استحق من أجله شكر جلالة الملك المعظم وحضرات أصحاب السمو الملكى الامراء الكرام

ومهما نسيت فلن أنسى لابراهيم الشورى موقفه النبيل فى صنى بالرياض على مائدة الطعام الملكية التى كانت تضم الملكين المعظمين، وهو حادث يعرفه هو، فقد رفع رأسى عاليا، وجعلنى أزهو بمصريتى وعروبتى لانتسابى لهذا الصديق المصرى العربى الكريم الشيخ ابراهيم الشورى بك.

انه رجل يؤثر أصدقاءه على نفسه ولكنه منكوب فى أصدقائه، فان أغلبهم، ينكرون فضله، ويحاولون ماوسعوا إنكار مجهوده الجبار الذى يبذله فى خدمة الملكين العظيمين عبد العزيز وفاروق. انهم لاينكرون جهود ابراهيم الشورى فحسب بل ينسبون جلائل الاعمال التى يقوم بها لانفسهم ويفتخرون بها ويثابون ويؤجرون من أجلها، ويعلم عنهم كل هذا ولكنه يتغاضى ويفوض أمره الى الله العلى القدير، فهو رجل مؤمن صالح يعرف الله حق معرفته ويتقيه حق تقاته، وتهمته الوحيدة فى نظر خصومه أنه يحب مصر، ويغير على مصريته، ويحب اخوانه المصريين ويدفع عنهم كيد الخصوم، وهى تهمة تشرفه، ويعتز بها ويفتخر باسنادها اليه.

تخرج الشيخ ابراهيم الشورى من مدرسة دار العلوم وانتدبته الحكومة المصرية للتدريس فى معاهد العلم بالمملكة العربية السعودية سنة ١٩٢٨م. فعين مفتشا للمعارف ثم مديرا للمعهد الاسلامى السعودى، ثم مديرا ومفتشا للمعارف ثم وكيلا للمعارف العامة، وعندما انشئت إدارة الدعاية فى المملكة العربية السعودية اختير الشيخ ابراهيم الشورى مديرا لها فأظهر نشاطا ملحوظا وأضفى عليها من معلوماته ومعارفه مالفت الانظار اليه، وفى عام ١٣٦٤ عين مستشارا ومعاونا أول لامارة الظهران، ثم انتدب للقيام بادارة الحج، وفى أوائل عام ١٣٦٥ عين معاون أول للمعارف العامة ثم رجع لوظيفته بالظهران، إلى أن عين مديرا للاذاعة العربية السعودية

وقد تسبب بعض خصومه فى الوشاية به فآثر الاقامة فى مصر الآن لازال يتمتع بعطف حضرة صاحب المعالى الشيخ عبد الله السليمان وزير المالية، ويقوم سعادته الآن وهو فى مصر بخدمات جليلة لحكومة جلالة الملك المعظم عبد العزيز آل سعود، ويتفانى فى خدمتها والولاء لها.

ويبلغ الشيخ ابراهيم الشورى الخامسة والاربعين من عمره تقريبا، وهو متزوج وله أولاد.

ويمتاز بالجد والمثابرة وعلو الهمة، وكرم النفس وسمو الاخلاق، ومكتبه فى القاهرة مفتوح للقاصدين، يؤمه الاعداء قبل الاصدقاء فيكرمهم ويقضى حوائجهم، ويدعو لهم بالخير.

وبعد فانى كما قلت، اكتب هذا والعلاقات بيننا يسودها التوتر ولكننى اكتب لوجه الحق، ولوجه التاريخ، فمهما يحدث بيننا لايمكن أن يؤثر فى شهادتى عن الشيخ ابراهيم الشورى، لأنه ابراهيم الشورى الرجل الذى أعرفه وأفتخر بمعرفته، والله على ما أقول شهيد.

فهمى عقل

ماذا قدم الأزهر والأزهريون للعلم والدين ؟..

وما هو الأزهر، انه أقدم وأكبر جامعة اسلامية فى العالم. وللأزهر فى سجل التاريخ ماض مشرق الغرة وضاح الجبين. فهو الجامعة الوحيدة التى عالجت العلوم الدينية فيسرت سبلها وأكثرت كتبها واهتمت بشئون اللغة العربية فهذبت طرقها وأصلحت شئونها وبقيت على مدى الأجيال والقرون قائمة بعملها وافية بأمانتها فازهرت فيها العلوم والفنون، وأمدت العالم الاسلامى فى الشرق والغرب بما هو فى حاجة اليه بل وقد لبت حاجة العصر وسايرت روح الزمن فساهمت فى الوحدة العالمية واتصلت بالعلوم التى تكونت فى ميادين أخرى بروح التسامح الدينى والتآزر الفلسفى والتآخى العلمى، فكانت تربط القديم بالحديث وكان شعار الجامعة الأزهرية منذ نشأتها «العلم رحم بين الناس»، وأصبحت وتصبح وسوف تظل مدى الأيام منبع ثروة كبيرة فى التوجيهات الفكرية والعلمية والدينية للعالم

وبعبارة أدق وأحق أنها تعمل للخير الذى وضعه الله فى فطرة الانسان السليمة تلك الفطرة التى تتمثل الاديان كلها خيرا ومحبة وإخاء وعدلا حتى تسير الانسانية إلى خير ماخلقت لأجله — وقد لبثت طوال الأجيال المتعاقبة من السنين أكبر جامعة اسلامية فى الشرق بل فى العالم كله وكان الدور الذى لعبه خلال هذه القرون المتوالية من أخطر الأدوار التى عرفها التاريخ.

ولما تولى حكم مصر رأس الأسرة العلوية محمد على باشا اهتم بأمر الأزهر بل جعله موضع عنايته ومحل اهتمامه وأرسل البعوث الى فرنسا وألمانيا وسائر البلاد الأوروبية طلابا كثيراً من الجامعة الأزهرية. ودعى كثيراً من العلماء المتخصصين من البلاد الغربية إلى مصر لالقاء الدروس والمحاضرات فى معاهد وجامعات مصر، وترجم عدة كتب من العربية الى اللغات الاوروبية ومنها إلى العربية وكان خير عضد وساعد للغة العربية، وكان عصره عصراً ذهبياً للحركة العلمية فى الأزهر وفى الشرق كله، وحذا حذوه خلفاؤه من شجرته المباركة فاهتموا باصلاح الأزهر وإنشاء قوانين وتعظيم رجاله حتى وصل إلى عهد صاحب الجلالة الملك فؤاد الأول فكان له اليد الطولى على الأزهر مما سجله التاريخ بمداد من نور وقد رغب جلالته اغتباطا منه بظهور هذه الجامعة الأزهرية الحديثة فى عهده أن تنشأ ثلاث كليات فأنشأها

١ — كلية أصول الدين
٢ — كلية الشريعة
٣ — كلية الآداب

وهى حادث عظيم فى تاريخ الأزهر الشريف.

ولما جلس فاروق الأول ملك مصر على عرش آبائه الكرام حذا حذوهم فى رعاية الأزهر وعنايته حتى انتشر الدعاة من قبل الأزهر فى مختلف الأقطار وأقبل المسلمون من كل فج عميق يرسلون البعوث إلى الأزهر للتزود من ينابيعه والرى من منهله بانارة الأذهان وصقل العقول وانذار قومهم وابلاغهم دعوة الاسلام الحقة إذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون

ومما دفعنى الى كتابة هذه السطور المسجلة فى الصدور على مر الدهور وقوع انقلاب عظيم فى تاريخ الأزهر بل فى تاريخ العلم والدين فى خلال السنين الأخيرة على يد أبرز شخص من رجال الأزهر، ويكاد أن يكون وحيد العصر وفريد الدهر ومن شيوخه وعلمائه الذين اشربوا فى قلوبهم حب العلم ويتفانون فى البحث العلمى وإحياء التراث السلف الصالح بنفسهم ونفيسهم — أما الانقلاب الأول فاحياء تراث قديم كاد أن ينطمس آثاره واخراج أسفار لأفكار الجهابذة القدامى إلى العالم العلمى كادت تنسى أو تجهل، وأما الانقلاب الثانى فوضع فن جديد وإدراج عدة من الفنون الحديثة إلى سجل التاريخ الفنى والعلمى ويواصل الواضع ليله نهاره لاتمام وضعه وإخراجه إلى عالم التناول عن قريب إن شاء الله تعالى.

أما هذا الشخص البارز فهو من خيرة رجال الأزهر ومفاخر شبابه فى القرن العشرين الميلادى «الشيخ محمد بن فتح الله بدران» أستاذ الفلسفة والتوحيد والملل والنحل فى قسم التخصص بكلية أصول الدين بالازهر الشريف الفائز بشهادة العالمية مع لقب الأستاذ من درجة ممتاز فى التوحيد والفلسفة»

إن المسلمين لأول مرة فى تاريخ التفكير الدينى والعلمى قد أفردوا كتبا خاصة للبحث فى تاريخ الأديان والملل والنحل واعتقادات فرق المسلمين وغيرهم، أول واضع ومؤسس «لمنهج» البحث فى تاريخ الاديان المقارن على ماوصل اليه علمنا — أبو الفتح عبد الكريم الشهرستانى. فى النصف الاول من القرن السادس الهجرى لانعلم أحدا سبقه إلى ذلك المنهج، وأن المسلمين بذلك أسبق الأمم إلى تقرير هذا المنهج وإقامة قواعده، هذا يعد منهجا قديما للبحث فى تاريخ الأديان للمسلمين القدامى — وأما المحدثون من المسلمين لأول مرة من بعد الشهرستانى فيضع منهجا حديثا — صريحا وصحيحا — للبحث المذكور فى القرن الرابع عشر الهجرى الشيخ محمد بن فتح الله بدران — نفع الله به العالم والدين — قد يجعل هو — نفسه شعاعا لطلاب النور والعرفان نرجو ظهور باكورة فكره وسلالة سهره وخلاصة مواصلة ليله ونهاره إلى يد المتناول عن قريب ليسجله التاريخ العلمى بمداد من نور،

وبعد الشهرستانى فترت الهمم وانضوى ماء العلم وخوى سلطان الدين فى قلوب كثير من الناس وقل المعنيون بكتاب الملل والنحل للشهرستانى بعد أن كان مقبولا ومقربا ومرحبا عند كل طائفة من العلماء والمؤلفين بقطع النظر عن الاختلاف الجنسى والدينى وغيرهما حتى قال عنه «هاربركر الالمانى» «وليس الاهتمام بهذا الكتاب مقصورا على الشرقيين فقط، بل اتسعت دائرته فى جميع أنحاء العالم إذا اهتم به جميع المثقفين» وقال «الفردجيوم الانجليزى» (لا يمكن الاستغناء عنه فى أى زمان) وقال «تاج الدين السبكى» هو عندى خير كتاب صنف فى هذا الباب فقد أخرجه الشيخ «بدران» تخريجا لم يسبق له مثيل مع تحقيق نصوصه فى عرض اصوله وابتكار فهارسه الخ. حتى كان هذا التخريج محل التقريظ والترحيب والنقد لكثير من علماء العصر من المسلمين وغير المسلمين، لهذا أرجو أن أتطوف تطوفا سريعا حول تخريجه وميزاته، وحول منهجه الحديث الذى كاد أن يتم ويظهر راجيا خدمة العلم والدين وما أريد إلا الاصلاح، وما توفيقى الا بالله العلى العظيم.

محيى الدين الالوائى (الهند)
قسم التخصص بكلية اصول الدين
بالأزهر الشريف



المبنى الحالى لكلية أصول الدين إحدى كليات الأزهر الشريف

حضرة صاحب الفضيلة الشيخ محمد بن فتح الله بدران أستاذ الفلسفة والتوحيد والملل والنحل فى قسم التخصص بكلية أصول الدين بالازهر الشريف

رسالة الظهران :

الى جنـــة الخلد يامنصور

لقد اهتز العالم العربى بأسره عندما حملت أمواج الأثير نبأ نعى فقيد المملكة العربية السعودية المغفور له الأمير منصور المعظم وزير الدفاع، وقائد القوات المسلحة فى الجزيرة العربية، وباعث النهضة الحديثة فى جيشنا الباسل، ولقد بكت القلوب قبل العيون حزنا على الفقيد الشاب الذى ارتفع بجيشنا إلى عنان السماء، ولا أبالغ إذا قلت أن نبأ نعى الفقيد المحبوب قد أحدث هزة فى كيان الشعب السعودى فى الظهران، وعلى الأخص أشبال الفقيد من تلاميذ مدرسة البعثات فى الظهران، وقد بلغ بهم الحزن إلى حد جعلهم يندبون حظهم العاثر الذى أفقدهم عميدهم وباعث نهضتهم فى وقت هم أحوج ما يكونون فيـه إلى رعايته وعطفه وعنايته فلا حول ولا قوة إلا بالله، إن كل نفس ذائقة الموت، وقد صدق الله العظيم وهو أصدق القائلين «فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون»، ولكن الموت وهو حق قد اختطف زهرة يانعة من أينع الصحبة السعودية التى تفخر بها المملكة العربية السعودية وتدخرها لتضوع بأريجها العطر أرجاء البلاد وتشتم منها عبير المجد ورائحة البطولة

رحمة الله عليك ياسمو الأمير منصور، واسكنك المولى فى جنات عدن، لقد ذهبت إلى الدار الآخرة بعد أن تركت هذا التراث العظيم، الذى يفاخر به كتاب الخلود، وإن الذكريات الحسنة الحافلة بآيات الرجولة، وأعمال البطولة التى سجلتها بنفسك لا يمكن أن تنساها لك البلاد، فقلما يكرر التاريخ شخصية مثل شخصيتك، وأنت فى هذه السن المبكرة لقد بذلت جهودك الجبارة طيب الله ثراك — فى جيش عرمرم، وكونت به ضباطا مخلصين وجنودا طائعين يراعون حقوق الجندية ويحتفظون لها بمجدها التليد وأرسلت البعثات العسكرية إلى شتى الجهات لتلقى الدروس فى مختلف العلوم والفنون العسكرية، وأنفقت الأموال الطائلة فى ترقية جيشك وتجهيزه بأحدث المعدات وأيقظت الشعب العربى العريق بنفسك القوية وروحك الفتية، وعزمك الحديدى، وكانت مكانتك المرموقة من الشعب أكبر حافز لك على النهوض بالشعب العربى حربيا وعسكريا، ولكننا فقدناك يا منصور ونحن أحوج ما نكون إلى جهودك الجبارة وشبابك الوضاء، وفى الليلة الظلماء يفتقد البدر.

ذهبت إلى بلاد الغرب للاستشفاء ونحن ندعو لك من صميم القلوب أن يردك الله إلينا سالما معافى، ولكن القدر لم يمهلك فنفذ فيك قضاء الله الذى لا مرد لقضائه.

رحمة الله عليك، رحمة الابرار، أسكنك الله فى جنة تجرى من تحتها الأنهار، فطب نفسا وقر عينا، فإن ذكرياتك الجميلة سيظل الشعب العربى يرددها ما عاش.

وإنى أرفع إلى مولاى جلالة الملك المعظم عاهل الجزيرة المفدى، وإلى جميع أصحاب السمو الأمراء الكرام وجميع أعضاء البيت المالك، والشعب السعودى، أرفع لهم جميعا خالص عزائى وأسأل الله أن يلهمنا جميعا فى فقيدنا الصبر والسلوان رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

احمد عمر بايزيد
صاحب المكتبة الأدبية ووكيل
جريدة الأحوال
الخبر - الظهران

ولاء الشعب السعودى

للأسرة السعودية

تلقى الأستاذ مصطفى خليفة بجدة من حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود المعظم البرقية الكريمة التالية :

جدة مصطفى خليفة

بارك الله فيكم، الحمد لله على قضائه وقدره.

عبد العزيز

وذلك رداً على برقيته التى رفعها حضرته الى الاعتاب الملكية معزيا فى الفقيد العظيم المغفور له الأمير منصور المعظم، والتى جاء فيها :

«حضرة صاحب الجلالة مولاى الملك المعظم أيده الله

بالاصالة عن نفسى وبالنيابة عن طائفة الحلاقين أرفع لجلالتكم أجل التعزية فى فقيد الوطن نجلكم الكريم المنصور تغمده الله بالرحمة والهمكم فيه الصبر والسلوان

الخادم — مصطفى خليفه - بجدة

كما تلقى حضرته من حضرة صاحب السمو الملكى الأمير سعود ولى العهد المعظم البرقية الكريمة التالية :

جدة مصطفى خليفه

بارك الله فيكم، الحمد لله على قضائه وقدره.

سعود

وذلك ردا على البرقية التى رفعها حضرته إلى أعتاب سمو ولى العهد، والتى نصها :

حضرة صاحب السمو الملكى الأمير سعود ولى العهد المعظم

بالأصالة عن نفسى وبالنيابة عن طائفة الحلاقين أرفع لسموكم عظيم تعزيتى فى فقيد الوطن المرحوم الأمير منصور تغمده الله برحمته وألهمكم الصبر والسلوان.

الخادم — مصطفى خليفه - بجدة

فى المجتمع العربى

معالى الشيخ حمد السليمان



شرف القاهره فى الاسبوع الماضى معالى الشيخ حمد السليمان وزير الدولة ووكيل المالية. وقد استقبله سعادة الوزير المفوض وكبار رجال المملكة السعودية فى مصر والصحافة وعلى رأسها أسرة جريدة الأحوال

وقد أقام له الشيخ درويش كاتب حفلا أنيقا بمناسبة حضوره فى داره بالهرم وكان الحفل بهيجا حقا لوجود معالى الضيف الكريم

(والأحوال) يسرها أن ترحب بمقدم معالى وزير الدولة وترجو له طيب الاقامة والسعادة

عائلة معالى وزير الماليه

غادرت القاهرة الى الاسكندرية عائلة حضرة صاحب المعالى الشيخ عبد الله السليمان وزير المالية فى صحبة الأخ سراج زهران الأمين الخاص الذى حضر فى وصحبة العائلة الكريمة من جدة الى القاهرة. (والاحوال) ترحب بعائلة معالى الوزير الجليل وتدعو لها بالعز والسعادة والهناء

الشيخ ابراهيم السويل

عاد من جدة الأخ الكريم الشيخ ابراهيم السويل السكرتير الاول للمفوضيه العربية السعودية بعد أن اشترك فى تشييع الراحل الكريم سمو الأمير منصور الى مقره الأخير تغمده الله برحمته



الشيخ عبدالعزيز بن فوزان

دخل سعادة الشيخ عبد العزيز بن فوزان مستشفى صيدناوى بالقاهرة لاجراء عملية جراحية تكللت بالنجاح والحمد لله

(والاحوال) ترجو لسعادته سرعة الشفاء وتدعو له بالعافية وموفور الصحة.



احمد الشرباتى بك

فى القاهرة

يصل الى القاهرة بعد أيام الاستاذ أحمد الشرباتى وزير الدفاع السورى فى عهد فخامة شكرى القوتلى. وكانت المحكمة قد حكمت ببراءته يوم الاثنين الماضى.

مطبعة دار المستقبل
٣٨ شارع نجيب الريحانى

حول همسة أبو ناضور

بجريدة البلاد السعودية

اطلعت على كلمة الاستاذ أبو ناضور المنشورة فى ركن همسة البلاد السعودية بالعدد نمرة ١٠٢٠ التى حمل فيها حملة قاسية ظالمة على المحسن الكبير السيد حسن شربتلي بسبب تبرعه بانشاء ناديين للرياضة أحدهما بجدة والآخر بمكة وبسبب تبرعاته السابقة بانشاء مظلات للحجاج فى طريق المدينة المنورة. ونحن قبل أن نخوض فى مناقشة الاستاذ أبو ناضور والرد عليه نود أن نؤكد له أنه لاتربطنا بالسيد حسن شربتلي أية رابطة وليست لنا به صلة ما ولكننا نكتب كلمتنا هذه إستنادا على المصادر الموثوق بصدق روايتها وعلى المعلومات التى لدينا والتى لاشك فى صدقها تلك المعلومات هى التى جعلتنا نجزم بأن هـذا المحسن مظلوم وأن هذه الحملات عليه ماهى إلا حملات مغرضة هدفها ولحمتها الحسد والرغبة فى اظهار هذا الرجل العظيم — الذى يستحق على أقل مايمكن أن توضع على رأسه أكاليل الزهور — بمظهر غير مظهره الذى يستحقه (يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون).

مدير الحج العام السابق
وقصة المظلات

روى لنا مصدر كبير مسؤول بأن سعادة الشيخ صالح قزاز مدير الحج العام السابق كان قد طلب من الجهات المسؤولة ومن المحسنين بإلحاح فى السنوات الماضية بناء مظلتين فى طريق المدينة المنورة لوقاية وفود بيت الله الحرام من الحرارة وضربات الشمس وذلك على أثر الاصابات التى أصيب بها البعض فى الصيف فكان هذا الاقتراح الوجيه محل دراسة الجهات المختصه وفى أحد الأيام بينما كان سعادة الشيخ احمد موصلى السكرتير الخاص لمعالى وزير المالية ومستشار معاليه الخاص فى اجتماع خاص مع سعادة الشيخ صالح قزاز بخصوص معاملة المظلتين وبينماهما فى الحديث إذ حضر السيد حسن شربتلي فلما سمع بالحديث هزت الأريحية هذا المحسن العظيم فأعلن للشيخ صالح قزاز بحضور الشيخ احمد موصلى عن استعداده لعمل كل مايحتاج اليه الطريق من مظلات كبيرة تفى بالحاجة وتؤدى الغرض فى الأماكن التى تراها إدارة الحج مناسبة، ولكن نظراً لمشغوليات السيد حسن الكبيرة وأعماله الواسعة فقد طلب إلى سعادة الشيخ صالح قزاز أن يشترك معه فى الأجر بالاشراف على هذا المشروع فعليا والسيد حسن مستعد بدفع كل مايلزم للمشروع من مال فاستحسن الشيخ صالح الفكرة وأثنى عليها الشيخ أحمد موصلى ووافقت عليها الجهات الرسمية المسؤولة ولكن إدارة الحج قامت بتنفيذ المشروع حسب الاتفاق بينها وبين السيد حسن شربتلي واتفقت مع إحدى الشركات العاملة فى البلد - والتى أحد مساهميها الشيخ عبدالعزيز جميل - وفعلا تم بناء مظلتين كبيرتين فى المسيجيد تتسع كل منهما لسبعمائة حاج تقريبا وقد نقلت جميع المؤن ومواد البناء إلى القواعد والمحطات التى عينتها لجنة الحج لبناء باقى المظلات وبعد أن قامت الشركة بالحفريات وصب الأسس وتدعيمها بالاسمنت المسلح إذا بوزارة المالية ولجنة الحج تخبر السيد حسن بأن الطريق سيتغير وسيكون الطريق الجديد من جهة بدر وسيترتب على اهمال ذلك تلك المحطات وعدم الاستفادة منها، فاضطر إلى توقيف العمل حتى يتلقى تعليمات وزارة المالية ولجنة الحج عن الأماكن التى تصلح لبنـاء تلك المظـلات فى الطريق الجديد، وفى هذه الفترة هطلت أمطار غزيرة صحبتها سيول جارفة أتلفت كل المؤن ومواد البناء وسحبت مابقى منها أمانى (محطة الفريش) فقد تعطل المقاولون مدة طويلة لظهور مدعين بملكية تلك الأراضى، وفى فترة التحقيق عن صدق ادعائهم هطلت أيضاً الأمطار وجرفت السيول تلك المؤن والمواد ومع كل ذلك فقد صرح لنا مصدر مطلع أن المحسن العظيم لم يهتم بهذه الخسائر قبل أن يتمكن من القيام بمشروعه العظيم فى هذه الأماكن والتى أصبحت عديمة النفع بالنسبة لتحويل المشروع إلى الطريق الجديد لأن القصد من هذه المشاريع هو وجه الله وابتغاء مرضاته. وقد صرح لنا المصدر المطلع أيضاً بأن تأخير تكملة باقى المشروع راجعة إلى رغبة وزارة المالية ولجنة الحج فى تعيين الأماكن الصالحة له وعندها سيبدأ هذا الرجل الكريم بانشاء تلك المظلات الجديدة وستتبعها مساجد ومراحيض وغير ذلك من أسباب راحة حجاج بيت الله الحرام حسب ماتجود به نفس هذا المحسن الكبير

النوادى الرياضية

أما مشروع بناء الملعبين للرياضة السالفى الذكر فنحن نؤكد بناء على ما وصل إلى أسماعنا من شخصية كبيرة أن تبرع السيد حسن لم يكن للملاعب كما شوه الخبر (العرفجة) المستتر تحت توقيع أبو ناضور بل الحقيقة أنها نوادى للأعمال الرياضية بما فى ذلك الصناعات وما يتبعها من أعمال تعود بالنفع على البلد وتشغل الأيدى العاطلة، ولم يكن هذا الموفق العظيم (السيد حسن) يهدف أو يقصد من وراء هذا المشروع أى ربح أو مكسب مادى (كما عرض عليه) بل كان هدفه أن يكون الدخل من هذين النادين يصرف على المشاريع الخيرية ولتأسيس مصانع للنسيج وغيرها من الأعمال التى تحتاجها البلاد والتى تعود بالنفع والخير على الفقراء والمساكين والعاطلين.

المساجد والمدارس

كان (العرفوج) أبو ناضور قد تعرض فى إحدى همساته السابقة المأجورة بالنقد الجارح للسيد حسن شربتلي على تبرعه بانشاء مساجد ومدارس فى القرى والضواحى ولكن الغرض والحقد والحسد على هذا الرجل العظيم وأعماله الخيرية جعلت حساده ينقمون عليه ويدفعون ذلك الكاتب ذو اللسان السليط لكى يجرح الرجل وينال منه بقلمه الدنىء الذى أوقفه على خدمه أغراضه ومصالحه ونحن إظهاراً للحقيقة التى وصلتنا من بعض المصادر الموثوق بها نكشف هذا الأمر لكى يطلع عليه الجمهور الكريم ولكى تظهر للناس هذا الكاتب الحقير السخيف.

فقد فكر السيد حسن شربتلي فى عمل خيرى جليل يقصد به وجه الله فهداه تفكيره إلى انشاء سبعة مساجد فى القرى النائية لاقامة الشعائر الدينية على أن يقوم أئمة هذه المساجد فى أوقات فراغهم بتدريس العلوم للطالبة وتحفيظهم القرآن الكريم وتعليمهم أصول دينهم، فما أن اختمرت الفكرة فى رأسه حتى بادر بالاتصال بفضيلة الشيخ محمد بن مانع مدير المعارف العام وأفضى إليه بفكرته وفوضه فى القيام بهذا المشروع الجليل على حسابه وإخراجه إلى حيز الوجود وقد مضى على المشروع بضعة شهور اتصل فى اثنائها السيد حسن بالشيخ محمد بن مانع واستفسر منه عن سر التأخير فى تنفيذ المشروع فأخبره الشيخ محمد بن مانع بأن السر فى التأخير فى تنفيذ المشروع راجع إلى البحث عن الأماكن لهذه المشاريع والتى يمكن أن تؤدى الغرض المطلوب وفى فترة تأخير رد الشيخ محمد بن مانع قام السيد حسن — كما قال لنا مصدرنا الذى لانشك فى صدقه — بفكرة عمل مشاريع أخرى كل مشروع منها تبلغ تكاليفه أضعاف قيمة المشروع السالف الذكر وستظهر تلك المشاريع للعموم إنشاء الله وعندها سنلقم الكاتب حجراً.

فهل بعد هذا يحق لك يا حضرة الهامس النزيه أن تتهكم على السيد حسن شربتلي وتصف تبرعاته — التى لم يقصد من ورائها الدعاية لنفسه — أنها مجرد كلام يقال فى لحظة من لحظات الحماس والاندفاع لتدق الطبول ثم يذهب الكلام ويموت صداه دون أى حساب أو تعقيب.

بالله عليك خبرنى أيها الكاتب النزيه لماذا لم تعقب على مشروع دار اليتامى الذى تبرع به الشيخ ابراهيم شاكر على ملأ ومسمع من عشرات الشخصيات البارزة فى المجتمع والذى هللت وكبرت له على صفحات جريدتك خصوصاً وقد مضى على التبرع مايقارب سبع سنوات.

ولكننا سنتولى الاجابة على هذا السؤال. إنك لم تجرحه لأنه سيدك ورئيسك فى الشركة العربية للسيارات تلك الشركة التى عينك فيها سكرتيراً عاماً لتنقل إليه أسرارها — تلك الأسرار التى هى أسرار المساهمين وفيهم اليتامى والأرامل والفقراء والضعفاء، والتى تعطيها لرئيسك لاستغلالها بالطرق الغير مشروعة مع العلم بأن أكثر أموال هذه الشركة هى لهذا المحسن العظيم. تلك الشركة التى يتظاهر سيدك الوجيه ابراهيم شاكر بالتنازل سنوياً عن ما يستحقه من مكافأة مقابل حضوره جلسات تعد على الأصابع لا تتعدى كل منها فترة من الوقت، للمشاريع الخيرية وهو إنما يفعل ذلك لكى يوهم صغار المساهمين وجهالة القوم بأنه رجل خير وبر واحسان، ولكنه فى الحقيقة يقصد من وراء ذلك نفعا عميما — سأذكره لك هنا — انه يقصد من وراء ذلك بتثبته على كرسى الرئاسة للشركة لاستغلالها بملايين الريالات بادخال السيارات والأدوات وأغلب ما تحتاجه الشركة سنويا — من الشركة التى هو وكيلها بالمملكة — ولا يخفى أن ربح هذه الأشياء يساوى ملايين الريالات فهل بعد هذا يستحق منك هذا الرجل كل هـذا المديح وهذه (الطنطنة) لأنه تبرع ببنـاء غرفة أسميتها جناحا كما زعمت — ونرجو أن يكون صادقا فتظهر أمام الناس بأنك صادق ولو مرة فى حياتك الفاشلة المملوءة بالتهويش والاكاذيب — أسميتها جناحا فى مدرسة ولكنها المادة قد طغت عليك حتى أنستك كل شىء وتظن أن الناس فى غفلة عنك وعن أساليبك وألاعيبك

بالله عليك خبرنى اين كان هؤلاء المتبرعون قبل أن يظهر السيد حسن شربتلي ويوفقه الله. لعلك تذكر أن تبرع الواحد منهم كان لا يتجاوز المائة من الريالات ولكنهم اليوم بعد أن بزهم هذا المحسن العظيم وسبقهم فى مضمار الخير وأصبح يتبرع بعشرات الألوف ومئاتها من الجنيهات والريالات للمشاريع الخيرية اضطرهم إلى التبرع أيضا ولكن أنى لهم أن يدركوه وأن تكون لهم هذه النفس الطيبة والكرم الحاتمى ولكنه توفيق الله الذى يخص به من يشاء من عباده الطيبين المخلصين

مستشفى مكة
لذكرى عودة جلالة الملك عبدالعزيز من زيارة أخيه الفاروق

سأذكرك ياأستاذ أبو ناضور بقصة التبرع لبناء مستشفى مكة بمناسبة ذكرى عودة عاهل البلاد من رحلته الميمونة إلى زيارة أخيه الفاروق فقد اجتمع كبار تجار مكة بدار معالى وكيل وزارة المالية الشيخ حمد السلمان ولم يزد تبرعهم جميعا على سبعة الآلاف فى الجلسة الأولى ولكن عندما حضر المحسن العظيم السيد حسن شربتلي وقدم تبرعه ذلك التبرع الذى أعتقد انك لازلت تذكره ويذكره معك الخاص والعام - بمبلغ خمسين ألف ريال عربى — منها خمسة وعشرين ألفا نقداً وخمسة وعشرين أدوية — عندها أنتفض القوم وبدأوا يتبعون المحسن ويضاعفون تبرعاتهم لا حبا فى الخير وابتغاء مرضاة الله ورضاء المليك ولكن مجاملة وحفظاً لمكانتهم وخجلا من السيد الشربتلي ومن معالى وكيل الوزارة الذى بدأ ينظر إليهم نظرة كلها سخرية وازدراء.

لعلك تعلم يا حضرة الكاتب أن تعديل تبرعاتهم فى تلك الجلسة بلغت حوالى مائة وسبعين ألف ريال بعد التعديل فهل تنكر أيها الهامس الحقود أن الفضل فى هـذا كان لله أولا ثم للرجل العظيم والمحسن الأول السيد الشربتلي المتسبب فى ذلك وأن الأجر للمحسن الشربتلي وإن لم يكن كله فمثله

عين جده

هل تتذكر أيها الكاتب الهزيل من هو صاحب فكرة عين جدة ؟؟

لعلك تتناسى ولكنى أتطوع بتذكيرك - نقلا عن المصدر المسؤول بأن صاحب هذه الفكرة العظيمة هو الرجل الموفق السيد حسن شربتلي فانه بعد أن انتهى من اجتماع تبرعات مستشفى مكة عاد واجتمع ليلا برئيس الجلسة الأولى وأفضى اليه بالفكرة وتبرع لها بدوره بخمسين الف ريال أخرى مما جعل معالى رئيس الجلسة يلهج بالثناء ويبادر بأخبار سمو سيدى ولى العهد الذى كان موجودا بمكة فى انتظار عودة جلالة والده من مصر - بالمشروع الجليل فلم يكد سمو ولى العهد يسمع بالخبر حتى طرب له وتفضل بالتبرع له بمائتى الف ريال وقد انهالت التبرعات لهذا المشروع الحيوى العظيم ولكن جلالة مولاى الملك المفدى عندما عاد من مصر رأى بحكمته العظيمة أنه أحق بهذا الأجر العظيم والثواب العميم فامر أعزه الله أن تكون تكاليف هذا المشروع على نفقة جلالته الخاصة مما ألهج الألسنة بالشكر والدعاء والابتهال إلى المولى جل وعلا أن يحفظ الجالس على العرش وأن يمد فى عمره.

مستشفى الكعكى

وسأقص عليك أيها القارىء الكريم قصة تبرع الكعكى بالمستشفى فانه عندما رأى الانتقاد والتهزيء موجه اليه من العموم نظراً لتبرع المحسن الكبير السيد حسن شربتلي بخمسين الف ريال عربى لمستشفى مكة ذلك المستشفى الذى لم يتبرع له الكعكى بأكثر من الف ريال - على أثر ذلك تبرع ببناء المستشفى فكان هذا التبرع منه لمجرد التظاهر والتفاخر وليعلم الكعكى بأن الله سبحانه وتعالى سيحتسب أجرا عظيما للسيد حسن شربتلي لأن له الفضل الأكبر وكان هو المتسبب والدافع له على هذا العمل ولو أنكر قولنا هذا هو وممن هم على شاكلته من أصحاب رؤوس الأموال المخزونة فلماذا لم يتقدم الكعكى بهذا المشروع قبل هذا الوقت.

خبرنى يا أستاذ أبو ناضور لماذا لم تكتب عن مستشفى الكعكى سوى مرة واثنتين ؟ ذلك المستشفى الذى قامت الدنيا تهليلا وتكبيرا للمتبرع ببنائه، ذلك المستشفى الذى استغل صاحبه اسمه للاستحصال على أراض بزعم بناء المستشفى تبلغ قيمتها أضعاف المستشفى وعلى تصاريح متعددة باعفاء كميات هائلة من الاسمنت والحديد والخشب وغيرها من مواد البناء من الرسوم الجمركية حتى بلغ ماربحه من هذه المواد التى استحضرت باسم المستشفى وكانت تباع فى الاسواق بالاسعار الخيالية ٥٠ ٪.

أتعلم أيها القارىء الكريم ماذا تم فى المستشفى أخيرا ولقد بنى الدور منه على جزء من تلك الأراضى ثم كان أن استعمل كدكاكين للايجار ومخازن للبضائع بدلا من أن يستعمل مستشفى لمعالجة الفقراء والعجزة، لماذا سكت عن الكعكى وعن أعماله الاجرامية هذه ؟ ليته لم يتبرع ولم يملأ الدنيا صراخا ولم تعلن عنه الجرائد ومحطات الاذاعة بأنه تبرع بهذا المستشفى وبأنه سيكلفه خمسمائة الف دولار أمريكى أى مايعادل مليونين ونصف من الريالات حسب السعر المقرر فى ذلك الوقت ولكنه بعد بنائه لم يكلفه جزءا بسيطا من الريالات أى جزء مما استغله من الاراضى والرسومات الجمركية باسم المستشفى. فلعل فى الأمر سر لم نهتد اليه بعد، ولكنه سر خطير يتعلق بسمعتك ونزاهتك لأن الامر منك ككاتب ناقد يتطلب منك الصراحة والصراحة هى كل شىء ولكن طالما أن المادة تدخلت فى الوسط فوا أسفاه..

هل الكعكى فقير لايستطيع اكمال مستشفاه. كلا إنه من أغنى أغنياء المملكة فى بنوك أمريكا وغيرها بملايين الدولارات وغيرها من العمل المتنوعة وعماراته الشاهقة فى مدن المملكة والخارج تساوى الملايين أيضا فلماذا لايفيد هذه البلاد المقدسة التى كانت سبب سعادته وعزه والتى استغلها وامتص دماء أهلها هو وكثير ممن هم على شاكلته من أصحاب الملايين ولماذا كل هذا التهجم والتهكم على الشربتلي ياحضرة الكاتب، وتترك من يستحقون ذلك؟ الأنهم سدوا فمك ببعض المال تغاضيت عنهم ؟ فى إمكان الشيخ صدقه كعكى أن يفتح مستشفاه ويجعله مستشفى تجاريا لاخيريا كما أعلن عنه على صفحات الجرائد وكما كتب عنه الكتاب المأجورون. ولكن الشربتلي الرجل الذى وهبه الله مالا عظيما لم يكتنزه ولم يدخره لنفسه ويملأ به خزائنه بل أخذ ينفقه فى وجه الله وفى المشاريع الخيرية. إنه لايرد فقيرا ولا محتاجا إن حسناته لاتعد ولا تحصى. وسأذكر البعض منها - كما روى لى مصدر مطلع على قليل من حسناته رغبة منى فى تذكير أغنيائنا وأصحاب الملايين علهم يحذون حذوه ويخرجون ولو شيئا يسيراً مما يخرجه ليتصدقوا به على الفقراء.

روى لى شخص مسؤول له قيمته المعنوية أنه حينما اشتدت الازمة فى زمن الحرب العالمية الثانية وشحت الارزاق وأصبحت لاتوزع إلا بالبطاقات عن طريق التموين كان المحسن الجليل السيد حسن شربتلي يتصل بالجهات المختصة ويطلب أن يشترى منهم آلاف الطرود من الارزاق المختلفة لتوزيعها على الفقراء والمحتاجين وعلى العائلات التى لاتستطيع أن تمد يدها بالسؤال والذين لايسألون الناس إلحافا وقد سمحت له الجهات المختصة بشراء هـذه الكميات الهائلة بسعر التموين وقد عهد إلى لجان مختلفة فى أغلب المدن والقرى بتوزيع ذلك على المستحقين - هـذه الاعمال الخيرية الجليلة علمنا بها من بعض أعضاء اللجان مما جعل الجميع يلهجون بالدعاء إلى المولى الكريم أن يحفظ لهذا العظيم المحسن الجليل ماله ويضاعفه له فهل بعد هـذا يستحق منك ياصاحب الهمسات مثل هـذا الرجل، الشتم والسخرية ؟؟ قليل من الخجل ! قليل من الحياء ! قليل من الذوق ! قليل من الادب !

إن للرجل حسنات لاتعد ولا تحصى وكما بلغنى من أحد المطلعين على جزء من أعمال الرجـل — فان له مخصصات يومية وشهرية توزع على المستحقين فى أغلب مدن المملكة، فلهذا ولهذه الاعمال الخيرية الجليلة المتكررة أثنى على السيد حسن شربتلي معالى وزير المالية الشيخ عبد الله السليمان وهو الذى قل مايجود بالثناء على أحد، أثنى عليه بقوله فى أحد الاجتماعات العظيمة التى كانت تضم كثير من العظماء والوجهاء (يجب أن نحترم الشربتلي ونقدره أعظم التقدير والاحترام لأنه صنع للوطن كل جميل وقدم للشعب كل جليل، لم يطمع، ولم يكن جشعاً، وكان للسائل والمحروم حق فى ماله الذى جمعه بعرق جبينه، إن الشربتلي رفع رأس الشعب عاليا، إن الشربتلي غير موجود الآن ولكنى أذكره بالخير على الدوام فى حضوره وغيبته، حيا الله الشربتلي فقد رفع رأس الوطن عالياً فى العالم)

يكفى السيد حسن شربتلي فخراً أن مليك البلاد وسيدها حينما يكون ذاهبا إلى مكة المكرمة ويكون فى شرف توديع جلالته الأمراء والعظماء والكبراء يلتفت إلى السيد حسن شربتلي ويشمله بعطفه ورعايته ويركبه معه فى سيارته الملكية الخاصة وماذلك إلا تقديرا لهذا الرجـل العظيم على خدماته ومشاريعه الخيرية وفضله على البلاد وإخلاصه للمليك وبلاده

ويكفى السيد حسن شربتلي فخراً عطف وثناء صاحب السمو الملكى ولى العهد فى أغلب الاجتماعات التى تضم الأمراء والعظماء ورجال الحكومة المخلصين :

ويكفى السيد حسن شربتلي فخراً عطف وثناء حضرة صاحب السمو الملكى الأمير فيصل الخ

ويكفى السيد حسن شربتلي فخراً عطف وثناء كافة أصحاب السمو الملكى الامراء الخ

ويكفى للسيد حسن شربتلي فخراً عطف وثناء حضرة صاحب المعالى وزير المالية الخ

ويكفى السيد حسن شربتلي فخراً عطف وثناء معالى وكيل وزارة المالية الخ

ويكفى السيد حسن شربتلي فخراً عطف وثناء كبار رجالات الدولة المخلصين الخ

يكفى السيد حسن شربتلي فخراً مابعده فخرا أن يحوز ثقة مليكه وينال رضاه ويظفر بعطفه ويفوز منه بالثناء المستطاب.

لحسب السيد الشربتلي فخراً أن يتفق فى الاعجاب به والثناء عليه الشعب كله إلا بعض الأغنياء الذين يحسدونه وينفسون عليه أعمال الخـير والبر والاحسان لعدم استطاعتهم مجاراته فى جزء من اعماله الخيرية.

نعم الشعب كله يهتف لهذا الرجل الفريد والأول من نوعه فى أعماله الخيرية فى القرن العشرين

وما أحد غنى نال من التأييد والتقدير مانالة الشربتلي هـذا المحسن الشعبى الأول العظيم عن جدارة واستحقاق.

فمن تكون أنت أيها الكاتب الحقير الصعلوك حتى تتهكم على من يمجده وأثنى عليه سيد البـلاد وسمو ولى عهده وأصحاب السمو الامراء وكبار رجالات الدولة المخلصين ؟؟ إنك لست إلا أحد المرتزقة الذين يهفون لهذا ويسقطون ذاك مقابل المادة، ألا قبحاً لك من كاتب عرلجى سخيف !!!

إننا كثيرا مانرى فى حياتنا اليومية أمثال هـذا الكاتب المأجور فنمر بهم مر الكرام.... لكن الأمر الذى لايقبله الوطن، ولا تقره الوطنية أن يخصص هذا الكاتب ركناً من أركان همساته للنيل من رجال الوطن وخدام المليك المخلصين. تيقظ أيها الهامس فانك تلعب بالنار وانك مسخر من مغرض حقود لتنفث سمومك للنيل من هذا الرجل العظيم. لاتحاول أيها الكاتب المأجور أن تنال من السيد حسن شربتلي لأغراضك وشهواتك الدنيئة التى تظن أن السيد حسن مطية لك تنال منه بأساليبك هذه

إستيقظ أيها الهامس من غفلتك واتق الله فى نفسك فاننا نعلم بناء على ماوصل الينا من معلومات صادقة أنك تسعى وراء المادة لتنال بها أغراضك وتكمل بها لهوك ومجونك وتقضى بها لياليك الحمراء !!! ولكن السيد حسن شربتلي ليس من أولئك الذين يساعدون مثلك — من هواة المجون والاستهتار بالدين وتعاليمه السمحاء — على نشر الفساد.

هدانا الله وإياك الى الطريق المستقيم

(أبو ساطور)

المحسن الكبير سعادة الوجيه السيد حسن شربتلي